الوَرَقُ

مِنْ أَيْنَ يَأْتِي؟

تأليف و رسوم: عــــزة رُحيـــــم

جرافيـــــك: سلمى محمد فهمي

مراجعة لغـوية: قســـم اللغة بالدار

إشراف فنـــي: سمر قنـــــاوي

رحيم ،عزة.

الورق

تأليف / عزة رحيم.

(الجيزة: شركة ينابيع للنشر والتوزيع، 2016) .

ص ؛ سم .(سلسلة من أين يأتي)

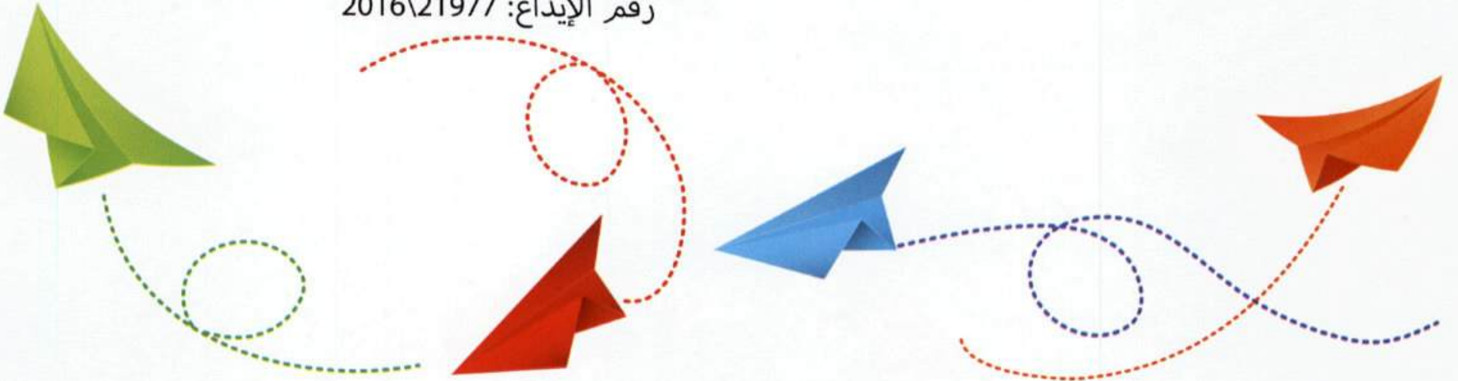
تدمك 5-410-498-977-978

1- قصص الأطفال

2- الورق

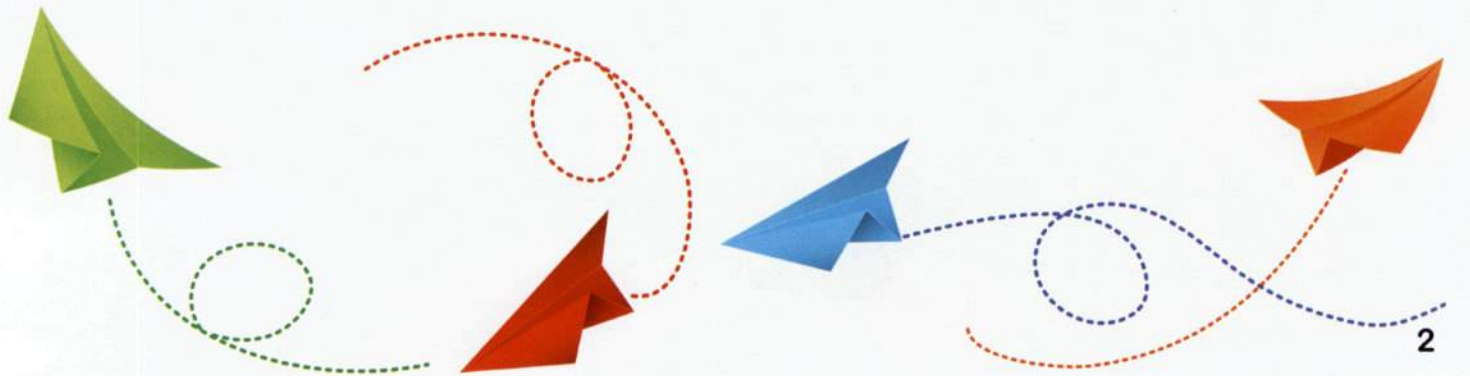
أ- العنوان: 11ش الطوبجي-الدقي-الجيزة

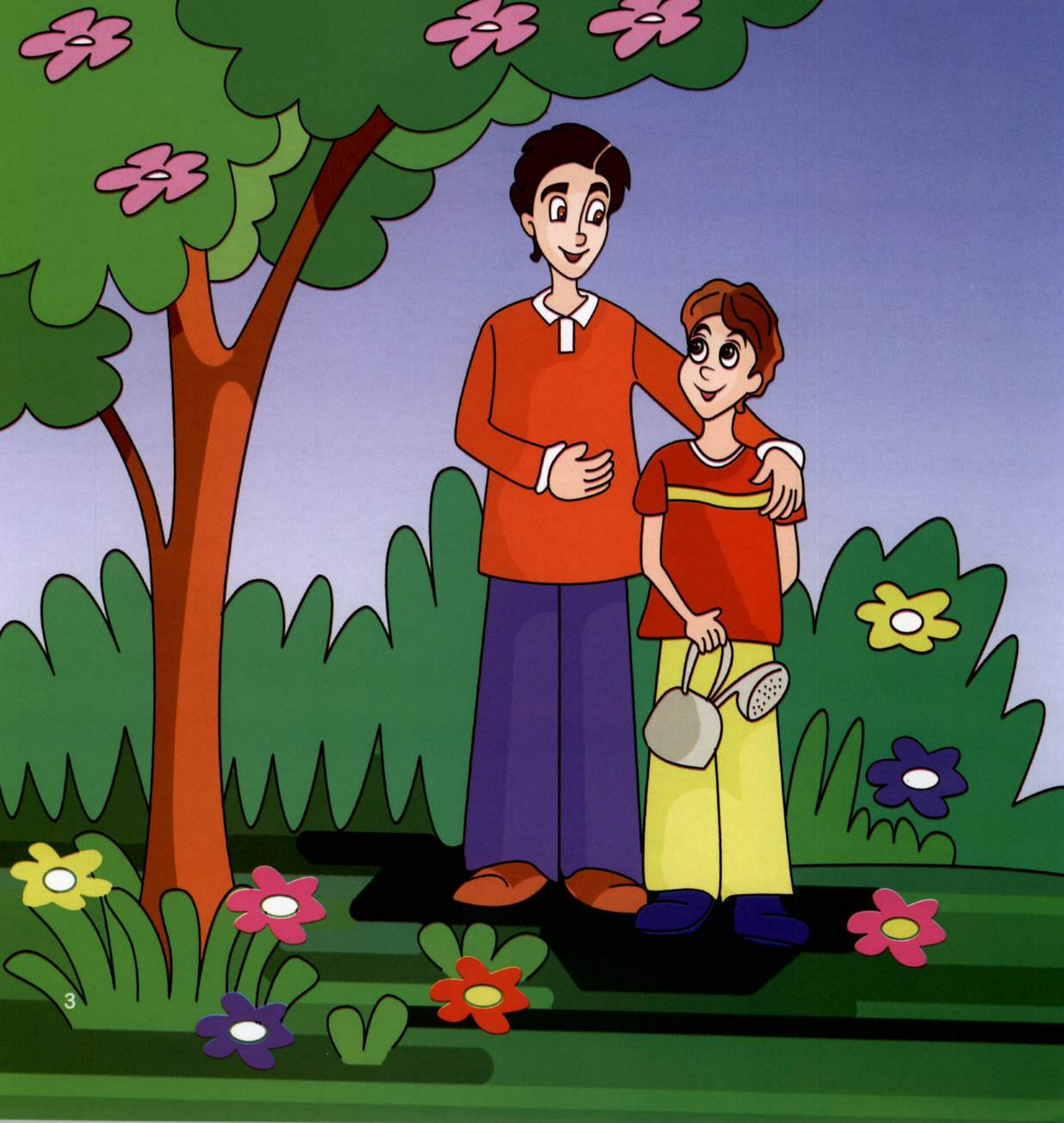
رقم الإيداع: 2016\21977



اسْتَيْقَظَ كَرِيمٌ مُبَكِّرًا كَعَادَتِهِ، وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلَ إِفْطَارَهُ مَعَ أُسْرَتِهِ نَزَلَ بِرِفْقَةِ وَالِدِهِ إِلَى حَدِيقَةِ المَنْزِلِ لِيُلْقِيَ نَظْرَةً عَلَى النَّبَاتَاتِ الَّتِي اعْتَادَ أَنْ يَهْتَمَّ بِهَا وَيَرْعَاهَا، خَاصَّةً تِلْكَ الشَّجَرَةِ الَّتِي قَامَ بِغَرْسِهَا مُنْذُ عَامَينِ، أَيْ عِنْدَمَا كَانَ يَبْلُغُ مِنَ العُمْرِ عَشْرَ سَنَوَاتٍ.

كَانَتْ شَجَرَتُهُ فِي بَادِئ الأَمْرِ هَزِيلَةً لا تَمْلِكُ الكَثِيرَ مِنَ الأَوْرَاقِ، وَالآنَ هِيَ يَانِعَةٌ، مُزْهِرَةٌ، أَوْشَكَتْ أَنْ تُعْطِيَ ثِمَارًا لَذِيذَةً؛ إِنَّهَا شَجَرَةُ بُرْتُقَالٍ.



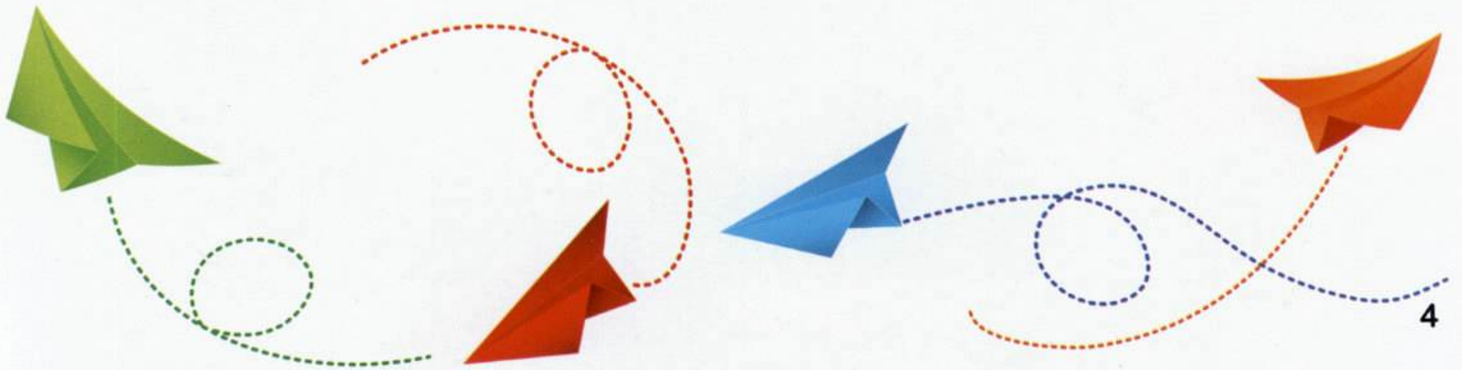


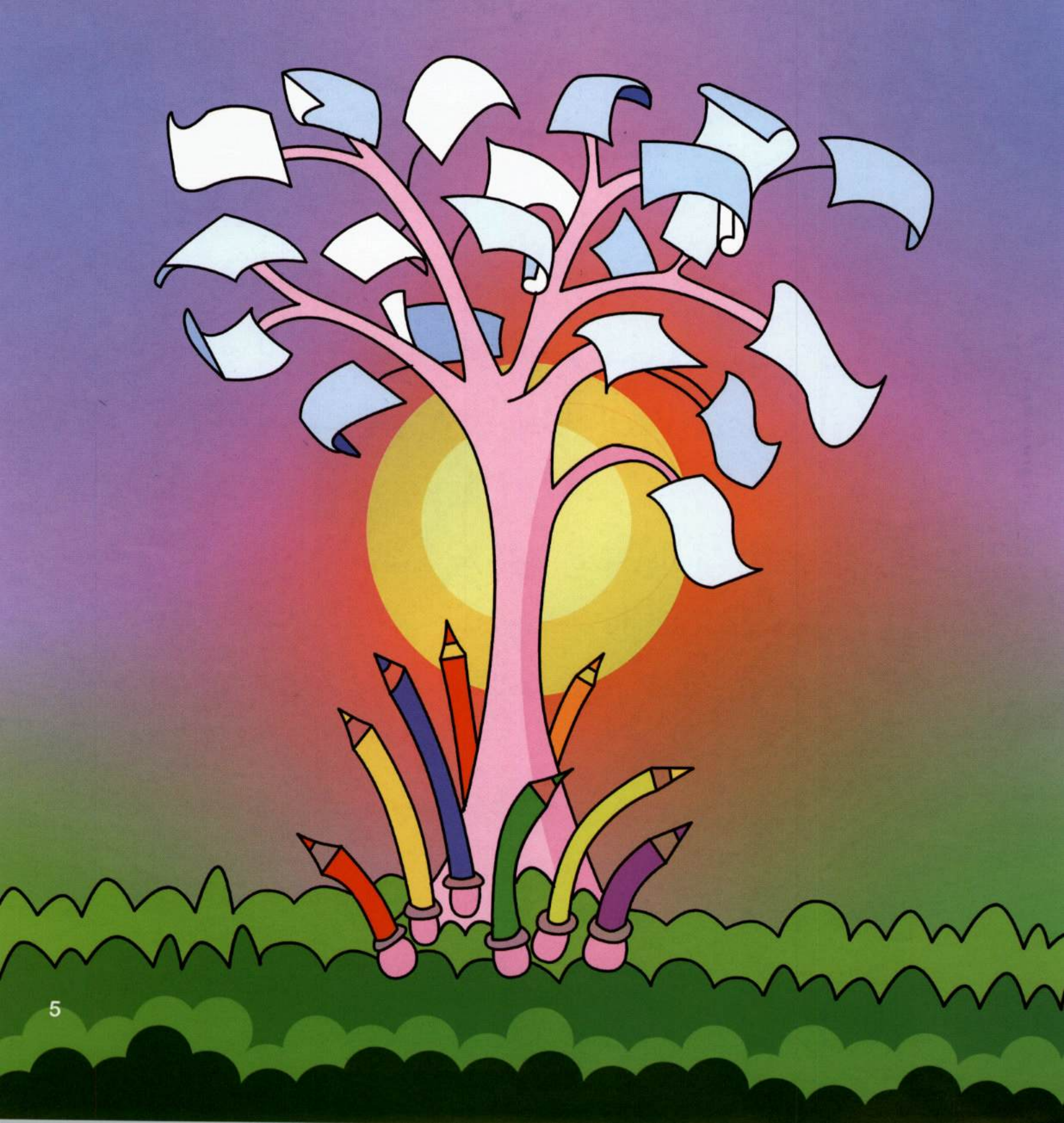


وَقَفَ كَرِيــمٌ بِجَانِبِ شَجَرَتِهِ فَخُورًا بِهَـا، فَهِيَ الآنَ تَتَعَدَّاهُ طُولًا وَتُنَافِسُـهُ قُـوَّةً وَحَيَوِيَّةً..

رَأَى الأَبُ نَظْرَةَ الإِعْجَابِ وَالفَخْرِ فِي عَيْنِ كَرِيمٍ، وَأَدْرَكَ ارْتِبَاطَهُ الشَّدِيدَ بِشَجَرَتِهِ، وَهُنَا بَادَرَهُ قَائِلاً: يَا لَهَا مِنْ شَجَرَةٍ جَمِيلَةٍ، وَلَكِنْ.. مَاذَا عَنْ شَجَرَتِكَ ذَاتِ الأَوْرَاقِ البَيْضَاءِ؟!!

انْتَبَهَ كَرِيمٌ مُتَعَجِّبًا.. شَجَرَةٌ ذَاتُ أَوْرَاقٍ بَيْضَاءَ؟!!

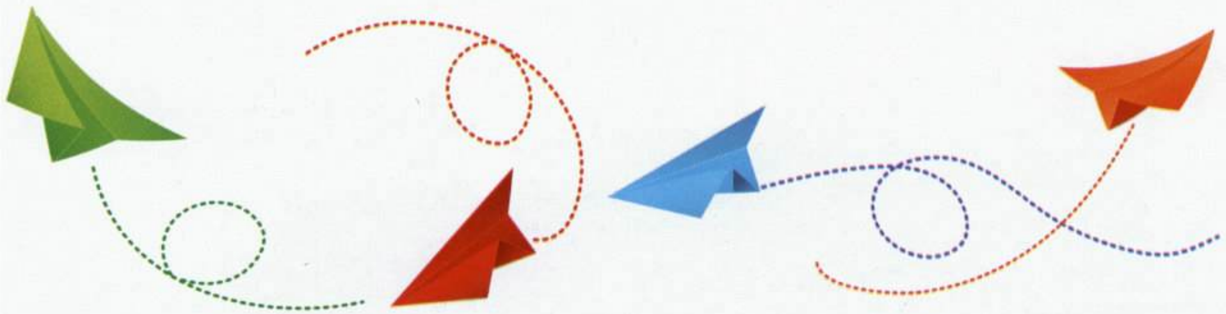






قَالَ الأَبُ: نَعَمْ يَا بُنَي، تِلْكَ الشَّجَرَةُ تُوجَدُ بِحُجْرَتِكَ. ازْدَادَتْ حِيرَةُ كَرِيمٍ ،وَلَمْ يَنْتَظِرِ الأَبُ كَثِيرًا، فَقَدْ رَافَقَ كَرِيمًا وَدَخَلا المَنْزِلَ وَصَعِدَا إِلَى حُجْرَةِ كَرِيمٍ، وَجَلَسَا أَمَامَ المَكْتَبِ.

صَمَتَ الأَبُ، وَتَكَلَّمَتْ نَظَرَاتُ كَرِيمٍ الحَائِرَةُ مُحَاوِلَةً أَنْ تُفَتِّشَ عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ ذَاتِ الأَوْرَاقِ البَيْضَاءِ.. تَحَرَّكَتْ عَيْنَاهُ فِي زَوَايَا وَأَرْكَانِ الحُجْرَةِ دُونَ جَدْوَى، حَتَّى أَمْسَكَ الأَبُ إِحْدَى الكُرَّاسَاتِ وَأَعْطَاهَا لِكَرِيمٍ قَائِلًا: تِلْكَ هِيَ شَجَرَتُكَ ذَاتُ الأَوْرَاقِ البَيْضَاءِ..







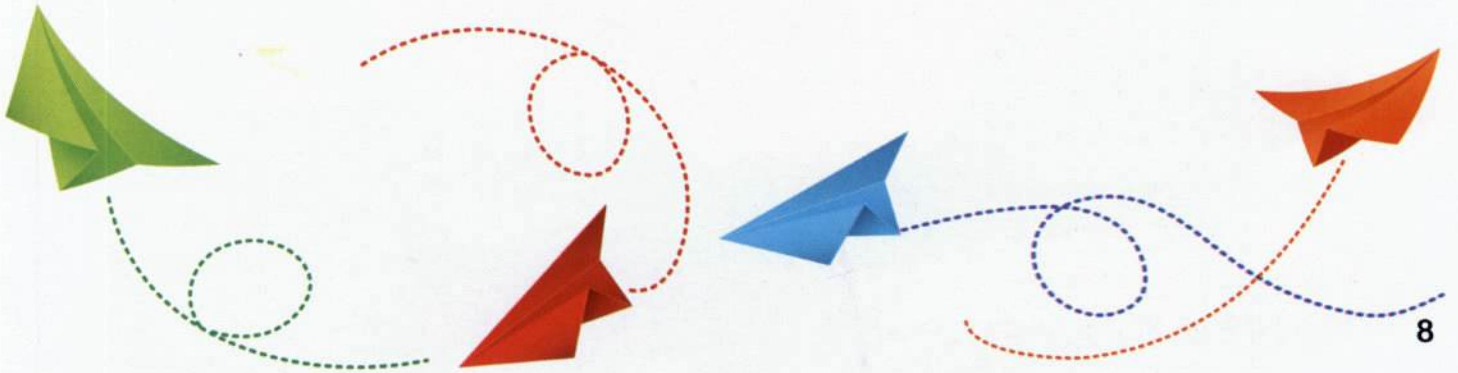
قَالَ كَرِيمٌ: مَاذَا تَعْنِي يَا أَبِي؟

قَالَ الأَبُ: هَلْ فَكَّرْتَ يَوْمًا مِنْ أَيْنَ يَأْتِي هَذَا الوَرَقُ الأَبْيَضُ الَّذِي يَمْلأُ مَكْتَبَكَ وَلَطَالَمَا اسْتَخْدَمْتَهُ؟!

رَدَّ كَرِيمٌ قَائِلًا: لَمْ أُفَكِّرْ مِنْ قَبْلُ يَا أَبِي فِي هَذَا الأَمْرِ.. حَقًّا.. مِنْ أَيْنَ يَأْتِي الوَرَقُ؟

قَالَ الأَبُ: إِنَّ لِشَجَرَتِكَ الجَمِيلَةِ الدَّوْرَ الأَكْبَرَ فِي صِنَاعَةِ الوَرَقِ.

انْدَهَشَ كَرِيمٌ قَائِلًا: شَجَرَتِي!!

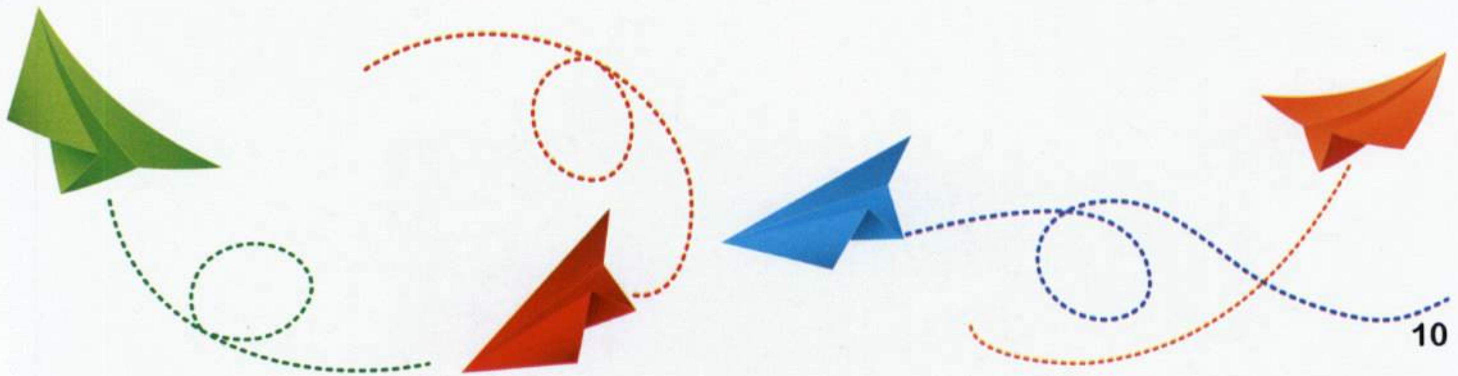






الأَبُ: نَعَمْ يَا كَرِيمُ، فَإِنَّ الوَرَقَ يَتِمُّ تَصْنِيعُهُ مِنَ الأَشْجَارِ الَّتِي يَتِمُّ تَقْطِيعُهَا وَتَذْوِيبُ لِحَائِهَا (قِشْرَةِ الشَّجَرَةِ الخَارِجِيَّةِ) وَمَعَالَجَتُهُ بِمَوَادَّ مُعَيَّنَةٍ حَتَّى يَصِيرَ ذَلِكَ الوَرَقَ الأَبْيَضَ.. أَلا تَرَى أَنَّ لِشَجَرَتِكَ دَوْرًا عَظِيمًا فِي هَذَا الأَمْرِ.

كَرِيمٌ: نَعَمْ يَا أَبِي أَنْتَ عَلَى حَقٍّ، فَشَجَرَتِي تَطْرَحُ ثِمَارًا لَذِيذَةً ثُمَّ تُعْطِينَا أَشْجَارًا ذَاتَ أَوْرَاقٍ بَيْضَاءَ لِتُثْمِرَ أَفْكَارًا مُفِيدَةً.. وَلَكِنْ يَا أَبِي أَلا تَرَى أَنَّهُ كُلَّمَا زَادَتِ الأَوْرَاقُ البَيْضَاءُ قَلَّتِ الأَوْرَاقُ الخَضْرَاءُ؟





قَالَ الأَبُ: هَذَا السُّؤَالُ ذَكِيٌّ يَا كَرِيمُ.. إِنَّ الوَرَقَ صَدِيقٌ لِلْبِيئَةِ فَلا يُلَوِّثُهَا، كَمَا أَنَّهُ يُعَادُ تَدْوِيرُهُ، فَتِلْكَ الأَوْرَاقُ الـمُسْتَخْدَمَةُ يَتِمُّ إِعَادَةُ تَصْنِيعِهَا مَرَّةً أُخْرَى إِلَى مُنْتَجَاتٍ وَرَقِيَّةٍ.. فَلا نَحْتَاجُ إِلَى قَطْعِ الـمَزِيدِ مِنَ الأَشْجَارِ، فَلا تَقْلَقْ.. سَتَظَلُّ شَجَرَتُكَ تَحْتَفِظُ بِأَوْرَاقِهَا رَغْمَ امْتِلاءِ حَقِيبَتِكَ بِالكُرَّاسَاتِ.

ابْتَسَمَ كَرِيمٌ وَشَكَرَ أَبَاهُ عَلَى تِلْكَ الـمَعْلُومَاتِ، وَضَمَّهُ الأَبُ فِي دِفْءٍ وَهُوَ فَخُورٌ بِهِ.

